بهم إلى نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل .

و هذا المعني مستفيض عن النبى صلى ا عليه و سلم بل متواتر فى أحاديث كثيرة في الصحيحين و غيرهما من حديث أبى سعيد و أبى هريرة و غيرهما و فيها الرد على طائفتين على الخوارج و المعتزلة الذين يقولون (إن أهل التوحيد يخلدون فيها (و هذه الآية حجة عليهم و على من حكي عنه من غلاة المرجئة (أنه لا يدخل النار من أهل التوحيد أحد (.

فإن إخباره بأن أهل التوحيد يخرجون منها بعد دخولها تكذيب لهؤلاء و أولئك و فيه رد على من يقول (يجوز أن لا يدخل ا من أهل التوحيد أحدا النار (كما يقوله طائفة من المرجئة الشيعة و مرجئة أهل الكلام المنتسبين إلى السنة و هم الواقفة من أصحاب أبى الحسن و غيرهم كالقاضي أبى بكر و غيره فإن النصوص المتواترة تقتضي دخول بعض أهل التوحيد و خروجهم .

و القول ب (أن أحدا لا يدخلها من أهل التوحيد (ما أعلمه ثابتا عن شخص معين فأحكيه عنه لكن حكي عن مقاتل بن سليمان